المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-04-2008
الصفحـات : 20
العـــدد : 16439
المسلسل : 123

أكدت أن العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية .. الملكة رانيا العبدالله في حوار صريح لـ المدينة:

غير واضحة تصوير

القروض الصغيرة استثمار ذكي لمكافحة الفقر وتحسين معيشة المرأة العربية

■ خادم الحرمين يعمل لتمكين المرأة السعودية بجميع المجالات والإنجازات تدعو للفخر

منال الشريف - عمان

■ نحتاج ١٠٠ مليون فرصة عمل بحلول عام ٢٠٢٠ للشباب العربي

■ نجاح مؤسسة نهر الأردن تخطى الحدود ويسعدنا استفادة دول عربية من تجاربنا

أكدت جلالة الملكة رانيا العبد الله ان انجازات المرأة السعودية تدعو للفخر منوهة بجهود خادم الحرمين الشريفين في مجالات تمكين المرأة لإبراز جهودها في القطاعين العام والخاص . وقالت في حوار خاص لـ المدينة في مكتبها بالديوان الملكي في عمان بمناسبة زيارتها للمملكة اليوم ان البطالة والأمية من ابرز التحديات التي تواجه المرأة العربية مشددة على ان التوسع في القروض الصغيرة استثمار ذكي لمكافحة الفقر وتحسين الاوضاع المعيشية للمرأة . واكدت انحاجة الى توفير ١٠٠ مليون فرصة عمل للشباب العربي بحلول ٢٠٢٠ معربة عن اسفها الشديد لانتشار ثقافة العنف والكراهية على ايدي مجموعة صغيرة من المتطرفين اعداء التنوع الثقافي . واكدت على نجاح تجربة مؤسسة نهر الاردن في توفير المشاريع الناجحة للمستفيدين على صعيد العالم لافتة الى تركيز مبادرة التعليم الاردنية على تزويد الشباب بالمهارات لاقتحام سوق العمل . وقالت ان سوء الفهم يعرقل الحوار بين العرب والغرب داعية الى التوصل للأخر للحديث عن انفسنا وقيمنا وديننا باستخدام لغة العصر . واوضحت ان العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية مشيرة الى ان واحدة من كل ٣ نساء في العالم تتعرض الى العنف والاساءة . واكدت على اهمية احترام الاديان والانبياء مؤكدة ان الاساءة لهم تعبر عن تعصب اعمى وفيما يلي نص الحوار .

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-04-2008 العـــدد : 16439
الصفحـات : 20 المسلسل : 123

شهدت اوضاع المرأة السعودية نقلة نوعية في الآونة الاخيرة .. هل ترين جلالتكم تغيراً ملموساً في الفكر والعمل؟

بداية أحب أن أشير إلى التغيرات التي المسها خلال الزيارات التي اقوم بها الى المملكة في جميع النواحي وخاصة في مجال تمكين المرأة، وهذا يعود الى القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز والوعي لدى المجتمع بأهمية مشاركة المرأة. ففي عام ٢٠٠٤ خلال مشاركتي الأولى في منتدى جدة الاقتصادي التقيت بنساء رائدات، وخلال مشاركتي الثانية في العام الماضي لاحظت ارتفاع نسبة مشاركة المرأة.

وفي اعتقادي أن ما حققته المرأة السعودية خلال السنوات الماضية يدعو للفخر خاصة عندما نرى مشاركتها في كافة مجالات الحياة، كما اصبحت تشغل مناصب ادارية مهمة في القطاعين الخاص والعام، الى جانب البعد الاقتصادي لمساهمة المرأة السعودية ودورها المتزايد في دعم الاقتصاد المحلي. وخلال زيارتي الحالية للمملكة سأشارك في مؤتمر بكلية عفت عن التعلم والتقنية مما سيتيح لي تواصلا اكثر مع المرأة والفتاة السعودية والاستماع لمتطلعاتها.

احترام الأديان

كيف تنظرين الى ما نعيشه من أعمال مشينة ضد الإسلام وتعمد الإساءة إلى نبي الأمة عليه الصلاة والسلام إلى جانب اتهام المسلمين بالإرهاب ومنع إحدى الدول الفتيات من لبس الحجاب؟

نحن المسلمين نحترم كافة الاديان ونؤمن بجميع الانبياء، ولا نقبل الاساءة لأي نبي، وما يتعرض له ديننا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من اساءة دليل على تعصب اعمى وجهل بقيم الاسلام وسيرة الرسول المليئة بالسماحة واحترام الآخر. وهذه الأعمال تؤثر كثيرا على الحوار بين الشرق والغرب وتزيد من سوء الفهم وانعدام الثقة في العالم بدلا من تقليصها . و اليوم نحن أمام تحد يتمثل في انتشار ثقافة الكراهية والعنف، التي تقودها مجموعة صغيرة من المتطرفين وأعداء التنوع الثقافي، وهؤلاء يتخذون من الدين ذريعة لهم، وأؤكد هنا أن وجودهم لا يقتصر على دين أو ثقافة واحدة. وبرأيي انه من الخطأ ان نلوم شعب بأكمله على اعمال تقوم بها اقليات، ومسؤوليتنا جميعا اليوم ان ننشر ثقافة التسامح والتعايش واحترام اختلافاتنا. والنظر إليها على أنها تُغني تنوعنا وخبراتنا وتجاربنا. فحاجتنا اليوم لايجاد تفاهم بين اتباع الديانات والحضارات المختلفة في العالم اكبر من اي وقت سابق. علينا جميعا - كأفراد في عالم واحد كبير - احترام انسانيتنا المشتركة، لأنه بإيجاد هذا الاحترام نملك مفاتيح التكامل، ونصبح أكثر قدرة على استيعاب فكرة التنوع والاختلاف بيننا، وإدراك أن سمات التشابه بيننا أكثر بكثير من الاختلافات. ومنطقتنا تعتبر مثالا في التنوع والتعايش ففي مهد الديانات وشهدت قيام حضارات عديدة على ارضها.

إحباط المجتمعات العربية

بعد تراكم اليأس والإحباط في التجربة العربية على كافة الأصعدة، ظهرت في الساحة أصوات تنشد التغيير وتربط أي تغيير حقيقي بالمرأة، إلى أي مدى ترين أن التغيير الحقيقي في الوضع العربي لا يتحقق إلا على يد المرأة العربية؟

ان تحقيق التنمية لا يقتصر على المرأة وحدها ولكنها بشكل عام بحاجة لمشاركة جميع افراد المجتمع، ومن الصعب تحقيق الازدهار في مجتمع لا يستفيد من نصف طاقاته وإمكاناته. والمرأة العربية حققت انجازات كبيرة، ولها بصماتها ومساهماتها سواء كان ذلك بدورها بالمنزل في المحافظة على التوازن في المجتمع من خلال زرع القيم الصحيحة في أبنائها، أو الدور الذي تقوم به في حياة مجتمعاتها، أو المشاركة في التنمية السياسية والاقتصادية. ومع ذلك ما زال أمامنا طريق طويل لرفع نسب مشاركة المرأة وتمكينها، فالمرأة العربية تواجه مجموعة من التحديات ومنها بحسب تقرير التنمية البشرية العربي الأمية والبطالة والتمييز وغيرها، وهذا يتطلب منا التركيز على منحها الأدوات لتطوير قدراتها وزيادة ثقتها بنفسها. والاهتمام أكثر بالمشاركة الفعالة والنوعية للمرأة.

تعاملتم مع الأغنياء والفقراء سواء في الأردن أو الوطن العربي أو على الصعيد العالمي، هل استطعتم ايجاد جسر من التواصل بين هؤلاء ؟

يواجه الاردن والوطن العربي تحديات كبيرة نتيجة مجموعة من العوامل، وقد يكون الفقر من اكبرها وفي الوقت ذاته سبباً للعديد من التحديات الاخرى.

وقد تحدثت في السنوات الماضية عن "فجوة الأمل" والتي قصدت بها الهوة التي تفصل بين الأفراد الذي يملكون الامل بالمستقبل ومن لا يملكونه، وهناك مسؤولية على الطرفين - الاغنياء والفقراء فعلى الاغنياء في العالم المساهمة في ردم الفجوة ببناء جسور التفاهم والحوار والامل مع الافراد الاقل حظا في انحاء العالم. ولنكون صادقين مع انفسنا، لا يمكن لشخص لوحده القيام بهذه المهمة، ولكن على كل فرد مسؤولية ان يزرع الامل بتحقيق غد افضل للاخرين.

ومن اساليب منح الامل وزيادة الثقة بالنفس، والتي وجدنا في الاردن انها من اكثر الطرق فعالية في مواجهة الفقر قروض تمويل المشاريع الصغيرة، وتقوم فكرتها على تقديم قرض صغير من قبل مؤسسات معنية بتمويل مشروع يضمن الدخل المستدام للفرد. وخلال لقاءاتي مع مستفيدين من هذه القروض لمست النجاح الذي حققته في تغيير حياة افراد انعكس نجاحهم على اسرتهم ومجتمعهم بأكمله. واستمرارا لهذا النجاح افتتحت مؤسسة فينكا الدولية مؤخرا مكاتب لها في الاردن، وخلال الاشهر الثلاثة الاولى لعملها قامت بتوزيع اكثر من ٢٠٠٠ قرض صغير.

تجربة مؤسسة نهر الاردن

مؤسسة نهر الأردن قدمت جهوداً كبيرة، هل يمكن نقل تجربة نهر الأردن إلى بعض الدول العربية؟

عندما أنشأنا مؤسسة نهر الاردن في عام ١٩٩٥، كانت الرؤية واضحة برغبتنا في احداث التغيير الايجابي في حياة الاردنيين خاصة المرأة والطفل

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	26-04-2008	العـــدد :	16439
الصفحـات :	20	المسلسل :	123

الاردني. والموضوعات التي تركز عليها المؤسسة متنوعة، مثل العمل في مجال تمكين المجتمعات وحماية الاطفال من الاساءة. وقد كان لبرنامج تمكين المجتمعات دور في تغيير حياة الكثيرين وتوفير عيش كريم لهم من خلال إقامة مشاريع تضمن الدخل الثابت للأسر، مثل برنامج بني حميدة الذي استطاع تشغيل مئات النساء في الريف وضمن لهن دخلاً مساندا. ونجاح المؤسسة تخطى حدود الوطن، فهي اليوم موجودة في بريطانيا وفرنسا وامريكا، كما اقامت العديد من المعارض في عدد من الدول في الوطن العربي والعالم لتسويق منتوجات المشاريع المدرة للدخل. وكان حصول مركز الاسرة والطفل التابع للمؤسسة، عام ٢٠٠٦ على الجائزة الاولى في مجال حماية الطفل من الاساءة على مستوى العالم من مؤسسة قمة المرأة العالمية اعترافا عالميا بما حققته المؤسسة. فقد كان للمؤسسة دور مهم في مجال حماية الطفل من العنف، ومن ابرز الانجازات انشاء أول مركز في المنطقة لحماية الأطفال من الإساءة هو "دار الأمان"، كما تقوم المؤسسة بحملات توعية بهدف زيادة الوعي في المجتمع حول مخاطر هذه الظاهرة. ويسعدنا ان تستفيد دول عربية من تجاربنا، وبالفعل هنالك العديد من الوفود تأتي لزيارة مراكز المؤسسة وتتبادل هذه التجارب معها.

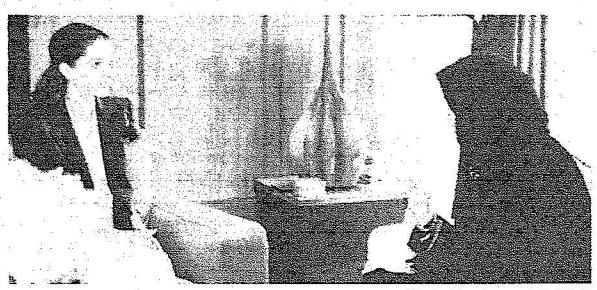

الملكة رانيا تتحدث للزميلة منال الشريف

■ يؤلمني كثيراً تحول المنزل إلى مصدر لمعاناة الأطفال والنساء

■ العلاقة بين العرب والغرب يشوبها انعدام التفاهم والثقة

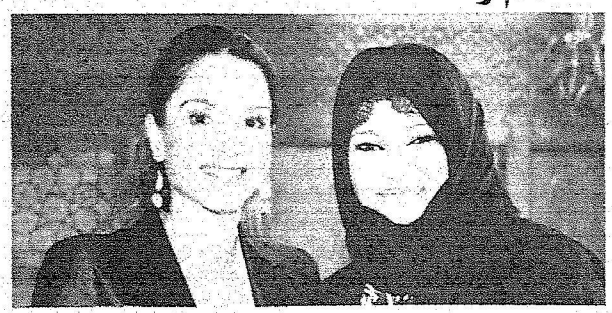

الملكة رانيا ترحب بالزميلة منال الشريف

قنبلة البطالة

أضحت البطالة قنبلة زمنية تحاصر الشباب العربي ، كيف تقيّمين الوضع الحالي والمستقبلي ؟ وهل من خطة ستنتهجها المملكة الهاشمية لخفض نسب البطالة؟

يشكل الشباب العربي اكثر من ثلثي العالم العربي، وهم الذين يمتلكون مفاتيح التغيير والتقدم. ومن خلال خبرتي بالعمل معهم اعلم جيدا ما يتمتعون به من قدرة على احداث التغيير الايجابي والقدرة على ابتكار افكار جديدة والتفكير بطرق ابداعية والتغلب على الصعوبات لذلك علينا تعزيز جهود رعاية الشباب وانخراطهم في سوق العمل، من خلال برامج توعية ودورات تدريبية بشراكة فعالة مع القطاع الخاص. وكما قلت نحن

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-04-2008 العـــدد : 16439
الصفحـات : 20 المسلسل : 123

الملك عبدالله والملكة رانيا والأميرة إيمان والأمير هاشم يتجولون في أقسام متحف الأطفال

بحاجة لايجاد فرص عمل للشباب، فالتقارير تتحدث عن حاجتنا لـ ١٠٠ مليون فرصة عمل بحلول عام ٢٠٢٠، كما علينا ايضا التأكد من كفاءة الخريجين للتوافق مع متطلبات هذه الوظائف، فالامر لا يتعلق بعدد الخريجين وحسب، ولكن بمدى قدرتهم على الابتكار والابداع، وما يملكونه من ادوات فعالة وتدريب. وزوجي جلالة الملك عبدالله يؤكد دوما على ثقته بقدرة الشباب الأردني على العمل وايجاد الحلول لمواجهة التحديات الاقتصادية والاقليمية ، ولذلك في عمله يركز كثيرا على موضوع البطالة وتوفير فرص عمل للشباب، وقد قام خلال السنوات الاخيرة بتدشين العديد من المشاريع التي تهدف الى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الاردن بهدف توفير نشاط اقتصادي يساهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين ويوعز دوما بالتركيز على تدريب الشباب في مجالات ومهن يحتاجها سوق العمل.

القروض الصغيرة

تقدر نسبة مساهمة المرأة السعودية في إجمالي قوة العمل بحوالى ٥,٥ ٪، فكيف يمكن الاستفادة من تجربتكم؟ وماذا تريد المرأة العربية اليوم؟

كما ذكرت أرى أن القروض الصغيرة واحدة من الطرق الفعالة في خفض نسب الفقر ورفع مستويات المعيشة، اضافة الى منح الامل للعديد من النساء في العالم. وهي من الحلول المتبعة اليوم في الأردن للمساهمة في مواجهة الفقر، وندعمها لتصل إلى اكبر شريحة ممكنة من ذوي الدخل المحدود. وقد سمعت وشاهدت قصص نجاح لأفراد لم يملكوا المال لتوفير الخبز لابنائهم واليوم يديرون مشاريع صغيرة توفر لهم دخلاً مستداماً . وقد اثبتت العديد من التجارب في العالم بأن القروض الصغيرة استثمار ذكي، يساهم في تحسين مستوى معيشة الطبقة العاملة الفقيرة. واعتقد بأن فكرة المشاريع الصغيرة بدأت تنتشر في الوطن العربي، واتساع قطاع المؤسسات العاملة في هذا المجال اظهر نتائج ايجابية في مكافحة الفقر والبطالة.

تراجع المستوى التعليمى

اكدت تقارير مختصة تراجع المستوى التعليمي في الوطن العربي مقارنة ببقية مناطق العالم ، كيف ترين ذلك وهل هناك أي خطط جديدة اتبعتها المملكة الأردنية لتحسين الأداء التعليمي؟

لا نستطيع أن ننكر وجود الكثير من التحديات التي تواجه التعليم، على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي خاصة في بلد محدود الموارد مثل الأردن، ولكنه يبقى الطريق الأمثل لمواجهة التحديات والفقر والبطالة.

وبرأيي لمواجهة هذه التحديات علينا ان نؤمن بقدرات الشباب ونعمل على ايجاد الفرص لهم، لانهم اساس التغيير ويملكون الطاقة والقدرة على الابداع. وفي الاردن وضعنا التعليم في مقدمة أولوياتنا وإيماننا كبير بدور المعلم في التأثير على مستقبل طلابنا لذلك قمنا باطلاق جائزة لتكريم المعلمين المتميزين. فهو يستطيع أن يجعل من طلابه نماذج للعقول المفكرة والمبدعة والمبتكرة.

كما اطلقنا مبادرة التعليم الاردنية التي تقوم على اساس الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتهدف لتوفير التكنولوجيا وطرق التعليم الجديدة . وما يميز هذه المبادرة انها تعمل على تزويد الشباب بالمهارات التي تساعدهم على دخول اسواق

المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 26-04-2008 العـــدد : 16439

الصفحـات : 20 المسلسل : 123

العمل المحلية والعالمية وتحقيق النجاح فيها، وقد اصبحت نموذجا على مستوى المنطقة، و تم تبنيها في مصر وفلسطين واقليم راجستان الهندي.

ما هو الدافع وراء اطلاق مبادرة "مدرستي"

وما هي النظرة المستقبلية للمدارس؟

خلال زياراتي لمدارس مختلفة في انحاء الاردن، لمست الحاجة لتحديث وتحسين البيئة الصفية لتتناسب مع ما نطمح لتوفيره لابنائنا من تعليم ولذلك كان لا بد من اطلاق المبادرة خاصة بعد الانجازات الكبيرة التي حققناها في مجال التعليم سواء في رفع نسب التحاق الفتيات بالمدارس والجامعات او بتحسين نوعية التعليم وتدريب المعلمين وغيرها. وستعمل مبادرة "مدرستي" لتوحيد الجهود بين مؤسسات القطاع العام والخاص و المجتمع المدني للمساهمة في صيانة مدارس ابنائنا، وتوفير بيئة آمنة وصحية تحفز الطلاب على الابداع والابتكار والتميز.

كيف تنظرين الى ما تقدمه الفضائيات العربية اليوم ؟

في البداية لا بد من التأكيد على رسالة الاعلام المقدسة في نقل الحقيقة وربط الشعوب. وقد بينت دراسات كثيرة ازدياد تأثير الفضائيات على الشباب وهذا يدعونا للتفكير فيما نريده لهم. فبعض الفضائيات اليوم تؤثر بطريقة سلبية على الشباب فبدلا من ان تكون صوتا للشباب والمرأة اصبحت تؤدي الى مشاكل اجتماعية، وتستخدم الشباب والمرأة لتسويق افكار ومبادئ لا تتناسب مع قيم مجتمعاتنا وديننا الذي يقدر انسانية الانسان ويحترمه.

مؤشر العنف ضد المرأة في تزايد فما هي الحلول التي يمكن أن تقدمها الحكومات للحد من هذه الظاهرة وهل انتهجت المملكة الأردنية أي سياسة تجاه ذلك؟

العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية لا تقتصر على البيت العربي، فامرأة واحدة من كل ٣ نساء في العالم تتعرض للعنف والإساءة. و في الأردن اتخذنا خطوات مهمة في حماية المرأة وبالنسبة لي كان كسر حاجز الصمت وفتح المجال للحديث عنه خطوة اولى مهمة، وقمنا بعد ذلك بنشر الوعي في المجتمع كما تم إنشاء مؤسسات ومراكز معنية بحماية المرأة والطفل وإعادة تأهيلهم مثل دار الامان ودار الوفاق الاسري ومراكز حماية الاسرة التابعة للامن العام؛ فهذه المراكز جميعها تعمل معا لحماية النساء والاطفال.

تتباين الآراء حول دور مجالس الاسرة في الدول العربية بين الاهمية والشكلية اين تضعون المجلس الوطني لشؤون الاسرة؟ وما هو دوره؟

المجتمعات العربية تقدر كثيرا دور الاسرة التي تعتبر الخلية الاساسية، ولذلك علينا حمايتها والمحافظة عليها. بالنسبة لي يؤلمني كثيرا ان يكون المنزل الذي من المفروض ان يكون مصدراً للامان بات سبباً للألم والمعاناة بالنسبة للعديد من النساء والاطفال في العالم. والمجلس الوطني لشؤون الاسرة الذي انشأ في ٢٠٠١ في الاردن يعمل لتمكين الاسرة وتعزيز بنيتها وتقوية العلاقات بين افرادها وحمايتها افرادها من العنف، كما يعمل لتوفير بيئة مناسبة وجديرة بأطفال الاردن ، وقد حقق انجازات مهمة وانا فخورة بالجهود التي يقوم بها والتي ادت الى اعتماده كمركز تعاون في مجال الوقاية والحماية من العنف الاسري من جانب منظمة الصحة العالمية.

المرأة العربية والتهميش

انتم عقل مفتوح وصوت مسموع على المستوى العربي والعالمي، ما هي الرسالة التي تركزين عليها دوما خلال جولاتك الخارجية؟

في جولاتي اركز على اظهار الصورة الحقيقية للوطن العربي، واعمل لتغيير الصورة عن المرأة العربية التي قد يعتبرها البعض بسبب قلة المعرفة بانجازاتها مهمشة، أوضح لهم الصورة الحقيقية للاسلام وتعاليمه التي تدعونا للسلام والتسامح، وبان الاعمال التي تقوم بها اقليات متطرفة تتخذ من الدين ذريعة، لا تمثل العالم العربي او الدين الاسلامي.

سوء الفهم بين الثقافات

تلعبين دورا كبيرا في ايجاد فهم انساني مشترك نابع من حوار للثقافات ما هي معوقات نجاح هذا الجهد؟

سوء الفهم الذي نشهده اليوم يؤثر علينا بطريقة سلبية اكثر من اي وقت سابق .. والعلاقة بين العرب والغرب يشوبها انعدام التفاهم والثقة. ولذلك علينا جميعا واجب ومسؤولية في أن لا نسمح للاختلافات أن تفصل بيننا وتمنع تواصلنا مع بعضنا البعض، وعلينا أن نفتح قلوبنا وعقولنا للآخرين ولاستيعاب آرائهم وتقبلها. وبإمكاننا إيجاد هذا الحوار والتفاهم،بشرط توفر الرغبة فعلى الغرب ان لا ينظر للعالم العربي على انه مكان للعنف او الاضطراب و علينا تجاوز حدودنا الضيقة والوصول الى الآخر والحديث عن انفسنا وديننا وقيمنا. وحتى نستطيع ذلك علينا استخدام لغته، لغة العصر؛ ولذلك قمت في الاسابيع القليلة الماضية باطلاق صفحة على موقع يوتيوب (YouTube) لمواجهة الصور النمطية عن العالم العربي، وقد طلبت من مستخدمي الموقع في انحاء العالم الحديث عن الصورة النمطية عن العالم العربي التي يسمعون عنها وسأقوم خلال الفترة القادمة بالاجابة على تلك التساؤلات.

الملك وأنا فريق واحد لخدمة الأردن

هناك مقولة شهيرة «إن المرأة تهز المهد بيمينها وتحكم العالم بشمالها» فهل تشاركين الملك عبد الله الهموم والاهتمامات؟

جلالة الملك وأنا فريق واحد نعمل معاً لخدمة شعبنا، وكما تعرفون لجلالته برنامج عمل مكثف يتعلق اكثر بالجوانب السياسية، وانا اساعده بالعمل مع مؤسسات المجتمع المدني. وهو يقدر هذا العمل ويهتم به، وعندما يكون لي زيارة في احدى محافظات او قرى الاردن يطلب مني ايصال تحياته لابناء المنطقة وبعد عودتي من الزيارة يسألني عما شاهدته. اضافة الى ذلك كثيرا ما يطلب مني واطلب منه الاستماع الى خطاب سيلقيه أحدنا، فكلانا يقدر رأي الآخر.